

التكليف الرابع

Museums in the Field of Security: The Securitisation of Cultural Heritage in Armed Conflict

(المتاحف في مجال الأمن: أمانة التراث الثقافي في النزاعات المسلحة)
الباحثة: Marie E. B. Christensen

الدرجة: PhD in Museology / Cultural Heritage Studies

الجامعة: University of Oslo – Department of Culture Studies and Oriental Languages (IKOS) 2023

مهارات بحثية 3

د: سنية سبع

4th assignment

Prepared by: Remah Khalil joban
PHD- 241000569

https://tors.ku.dk/kalender/2023/museums-and-the-securitization-of-cultural-heritage-uk/phd_thesis__marie_e.b._christensen.pdf



المتطلب

- عرض أهداف وأهمية رسالة دكتوراة
- هل تنطبق عليها مواصفات قاعدة smart (أن تكون الأهداف محددة، قابلة للقياس، قابلة للتحقيق، واقعية، ومحددة زمنيًا).
- توضيح الفرق بين أهمية وأهداف الدراسة
- صياغة اهداف وأهمية بحثية مقترحة تتعلق باطروحته المستقبلية.

عن البحث

- تتناول أطروحة كريستنن ظاهرة أمانة التراث الثقافي ودور المتاحف في حماية التراث خلال النزاعات المسلحة. تهدف الدراسة إلى تحليل الكيفية التي أصبح فيها التراث جزءاً من منظومة الأمن الدولي، وتأثير ذلك على سياسات المؤسسات الثقافية. استخدمت الباحثة المنهج النوعي التحليلي المقارن من خلال ٣٧ مقابلة شبه مهيكلة وثلاث دراسات حالة شملت خبراء ومديري متاحف من أوروبا والولايات المتحدة والشرق الأوسط. أظهرت النتائج أن حماية التراث تحولت من مسؤولية ثقافية إلى قضية أمنية وسياسية عالمية، مما يستدعي تطوير أطر مؤسسية وتمويل مستدام لتفعيل دور المتاحف في مواجهة التهديدات.

أهمية البحث

- تتجلى أهمية هذا البحث في :
- تناول لدور المتاحف والعاملين فيها في حماية التراث الثقافي خلال النزاعات المسلحة، وهو موضوع لم يحظَ بالاهتمام الكافي في الدراسات السابقة.
 - سعي الباحثة إلى سدّ فجوة معرفية تتعلق بكيفية تداخل مفاهيم الثقافة والأمن، وإعادة صياغة العلاقة بينهما من منظور مؤسساتي وثقافي.
 - إسهامها في تطوير مقاربات نقدية وتطبيقية يمكن أن تدعم السياسات الدولية الرامية إلى حماية التراث بالتعاون مع منظمات متخصصة كاليونسكو والإيكوم، مما يجعلها إضافة نوعية في حقل دراسات التراث والأمن الثقافي.

أهداف البحث

صيغت أهداف البحث بأسلوب يتّسم بالوضوح والاتساق المنهجي، وهي تعبّر عن منهج نوعي تحليلي يسعى إلى تفسير ظاهرة محددة لا إلى قياسها رقمياً. وقد التزمت الباحثة بالنمط الأكاديمي الرصين في اختيار أفعال البحث (analyse – investigate – explore – understand) التي تعبّر عن عمليات فكرية عميقة تتناسب مع طبيعة دراسات الدكتوراه في العلوم الإنسانية.

من حيث الترابط الداخلي، جاءت الأهداف الأربعة منسجمة مع سؤال البحث الرئيس حول “كيف تُسهم المتاحف في أمانة التراث الثقافي؟”، حيث تم التركيز

- الهدف الأول على تحديد الظاهرة (تحويل التراث إلى قضية أمنية)،
 - الثاني على تحديد الفاعلين (المتاحف والعاملون فيها)،
 - الثالث على النتائج المترتبة (تأثير الأمانة على الممارسات والسرديات)،
 - الرابع على السياق المؤطر (القوانين والسياسات الدولية).
- مما أدى لانعكاس منطق بحثي تصاعدي من التحليل المفاهيمي إلى التفسير المؤسسي، وشكل علامة جودة أكاديمية في تصميم الأهداف.

أهداف البحث

من الناحية اللغوية والمنهجية، استخدمت الباحثة صياغة دقيقة وخالية من الغموض، فكل هدف يتضمن عنصراً موضوعياً محدداً وسياًقاً زمنياً واضحاً ("during armed conflicts")، وهو ما يضيف عليه طابع التحديد والواقعية. ومع ذلك، يلاحظ غياب مؤشرات قابلة للقياس أو تحديد للإطار الزمني لإنجاز الأهداف، وهو أمر متوقع في البحوث النوعية.

أما من زاوية الاتساق مع الإطار النظري والمنهجي، فقد جاءت الأهداف متوافقة مع المفاهيم المحورية للبحث (securitisation – cultural heritage – museum practices)، مما يدلّ على تماسك بين الأهداف والإشكالية والمنهج. كما أن توزيع الأفعال (analyse / investigate / explore / understand) يعكس الوعي بتعدد مستويات التحليل (النظري، المهني، السياسي).

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن الأهداف تتمتع بخصائص الصياغة الأكاديمية الجيدة من حيث الوضوح والترابط والتدرّج المنطقي، وتستوفي معظم معايير الجودة العلمية في بحوث الدكتوراه.

توضيح الفرق بين أهمية وأهداف الدراسة

في البحث قيد الدراسة

- ركزت أهمية البحث (الصفحات 9-13) على تبرير الحاجة إلى دراسة دور المتاحف في حماية التراث أثناء النزاعات المسلحة، وسدّ فجوة معرفية في الربط بين الثقافة والأمن.
- بينما ركزت الأهداف (الصفحة 18) على تنفيذ التحليل من خلال تحديد كيف تُسهم المتاحف في عملية أمانة التراث، وتأثير ذلك على الممارسات والسياسات الثقافية.

فنرى ان

- الأهمية قدّمت السبب وراء البحث (غياب الفهم الكافي لدور المتاحف)،
- الأهداف حددت الطريقة التي سيتناول بها البحث هذا الغياب (تحليل، استقصاء، تفسير، فهم).

صياغة اهداف وأهمية بحثية مقترحة تتعلق باطروحتي المستقبلية.

لأن السياحة التراثية الحديثة تشهد تحولات عميقة بفعل تأثير الحداثة وسلوك الزوار المعاصرين، إذ أصبحت المواقع التراثية مجالاً للتفاعل بين القيم الحديثة والتقاليد المحلية، مما يطرح تحديات تتعلق بالحفاظ على الهوية الثقافية واستدامة الموروث. وانطلاقاً من هذا التوجه، سيركّز بحثي القادم على تحليل العلاقة بين الحداثة والسلوك السياحي ودور المجتمع المحلي في استدامة التراث، مع الاستفادة من أدوات الحداثة الرقمية كعامل مساعد لا كمحور أساسي. ستبرز الأهمية في تبيان ندرة الدراسات العربية التي تربط بين التحول الحديث والهوية التراثية، بينما ستمحور الأهداف حول تحليل أثر السلوك السياحي والتقنيات الحديثة على تجربة الزائر والمجتمع المحلي، بما يضمن توازناً بين الأصالة والتجديد ضمن إطار أكاديمي متكامل.

صياغة اهداف وأهمية بحثية مقترحة تتعلق باطروحتي المستقبلية.

أهمية البحث

تنبع أهمية من تزايد التحديات التي تواجهها الوجهات التراثية في ظل مظاهر الحداثة والسلوك السياحي المتغير، وما يترتب على ذلك من تأثيرات في القيم والممارسات الثقافية للمجتمعات المحلية. يسعى البحث إلى سدّ فجوة معرفية تتعلق بضعف الدراسات العربية التي تناولت العلاقة بين الحداثة والسياحة التراثية من منظور سوسيولوجي وثقافي، مع التركيز على انعكاسات سلوك الزائر الحديث على الهوية المحلية. كما تبرز الأهمية التطبيقية للدراسة في قدرتها على تقديم تصور متوازن يربط بين التجديد السياحي وصون التراث، ويدعم صنّاع القرار في تطوير نماذج إدارة سياحية تراعي التقاليد وتستوعب مظاهر الحداثة بأسلوب مستدام.

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى تحليل التفاعل بين الحداثة والسلوك السياحي وتأثيره على التقاليد الثقافية في الوجهات التراثية، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الآتية:

1. تحليل مظاهر الحداثة في السياحة التراثية الحديثة ودورها في تشكيل تجربة الزوار.
2. دراسة سلوك الزوار المعاصرين وتفاعلهم مع القيم والعادات المحلية في المواقع التراثية.
3. تفسير انعكاسات هذا السلوك على الممارسات الاجتماعية والثقافية للمجتمعات المحلية.
4. تقييم مدى تأثير الأدوات الحداثيّة — بما في ذلك التقنيات الرقمية — في إعادة تشكيل العلاقة بين الزائر والتراث.
5. اقتراح إطار عملي يوازن بين الحداثة وصون الأصالة ضمن منظومة السياحة التراثية المستدامة.

صياغة اهداف وأهمية بحثية مقترحة تتعلق باطروحتي المستقبلية.

و لأن البحث يركّز على سلوك الزوار، وتفاعل المجتمعات المحلية، وتأثير الحداثة على القيم والتقاليد. فهو لا يسعى لقياس ظاهرة رقمية أو اقتصادية، بل إلى فهم الظواهر الاجتماعية والثقافية وتفسيرها بعمق. باستخدام مفاهيم مثل التفاعل، الإدراك، الهوية، الأصالة، التقاليد – وهي مصطلحات تنتمي إلى الدراسات النوعية التفسيرية (Qualitative – Interpretive Approach). وسيتم جمع البيانات من خلال المقابلات نصف المهيكلية (Semi-structured Interviews) مع الزوار وأفراد المجتمع المحلي، والملاحظة الميدانية في المواقع السياحية المختارة، إضافة إلى تحليل الخطاب الإعلامي والسياحي (Discourse Analysis) ذي الصلة بالتراث والهوية. بحيث نسمح بفهم أعمق للتجربة التراثية الحديثة ورصد التحولات الثقافية الناتجة عن تفاعل الحداثة مع السياحة المحلية.



Thank You